والضالة قال في الروضة ولا يغتر بجهالة من
يتعاطى الرمل وان نسب اليه علم واما الحديث ه
الصحيح كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق ه
خطه فذاك فمعناه من علم موافقته له
فلا باس ونحن لا نعلم الموافقة فلا يجوز لنا
ذلك وقول البيضاوي واما ما يتعجب منه
كما يفعله اصحاب الحيل بمعونة الالات ه
كالادوية او يريه صاحب خفة اليد فغير
مذموم وتسميته سحرا على التجوز لما
فيه من الدقة لانه اي السحر في الاصل اي
اللغة لما خفي سببه مرد ودبل هو مذ
موم اي حرام كما صرح به النووي في
الروضة وغيرها وقوله تعالى وَمَا أُنْزِلَ
عَلَى الْمَلَكَيْنِ عطف على السحر اي ه
ويعلمونهم ما انزل على الملكين وقيل
عطف على ما تتلوا اي واتبعوا ما انزل
على الملكين اي ما الهماه وتعلماه من
السحر فالانزال بمعنى الالهام والتعليم
قال البيضاوي وهما ملكان انزلا لتعليم

السحر

السحر ابتلا من الله للناس وتمييزا بينه
وبين المعجزة قال وما روي اي في كتب السير
انهما مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة
فتعرضا لامراة يقال لها زهرة فحملهما على
المعاصي والشرك ثم صعدت اي السما بما
تعلمته منهما فمحي عن اليملرد ولعله من
رموز الاوايل وحله اي الرمز او ما روي
لا يخفى على ذوي البصاير انتهى قال
شيخنا شيخ الاسلام زكريا باب يقال ه
عبر عن العقل والنفس المطمينة بالملكين
وعن النفس الامارة بالسوا بالزهرة وعن
مفارقتها بالموت بالصعود الى السما
وقيل هما رجلان سميا ملكين ه
باعتبار صلاحهما وقيل ما انزل نفي
معطوف على ما كفروا تكذيب لليهود
في هذه القصة وقد طول البغوي في
هذه القصة واعتمد ما رده البيضاوي
وقال شيخنا المذكور عن شيخه ابن
حجر ان لها طرقا تفيد العلم بصحتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)